ISSN 2410-5201

IUGJIS
Vol 25, No2, 2017, pp 49-67

تاريخ الإرسال (2016-09-28)، تاريخ قبول النشر (2016-12-06)

الرواةُ الذينَ تعقّبَ فيهم الإمامُ ابنُ حجَر الأئمّةَ (ابن قانِع، وابن الجوزِي، والسّاجي، وابن عبدِ البَرّ، وابن حَزم) في كتابه "التقرِيب" "دراسةٌ نقديّةٌ مقَارنة"

د. رأفت مِنسي نصار [1]،*

[1] أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: rnassar@iugaza.edu.ps

الملخص:

تناولت هذه الدراسةُ الرواةَ الذين تعقّب فيهم الإمامُ ابنُ حجر الأئمةَ (ابن قَانع، وابن الجَوزي، والسّاجي، وابن عبد البَر، وابن حَزم) في كتابه "التقريب"، "دراسةٌ نقديّةٌ مقارنَة".

وتعرضتُ فيه لتعريفٍ مختصرٍ بالإمامِ ابن حجر، وبالتعقُّب لغةً واصطلاحًا، واجتهدتُ في معرفة الراجحِ من أقوالِ هؤلاء النُّقادِ في كل راوٍ من هؤلاء الرواة، من خلال دراسةٍ نقديةٍ مقارنةٍ بينَ قولِ ابنِ حجرَ وأقوالِ النقاد الآخرين، ثمّ وضعتُ خلاصةً لكلِّ راوٍ من الرواة تُبين الحكمَ عليه كَمَا أَراه راجحًا، سواءً كانَ الراجحُ من أقوالِ هؤلاءِ الأئمّة أو من أقوالِ غيرِهم من النُّقاد، بعبارةٍ مختصرةٍ واضحة، وكانَ ذلكَ كلّه بعدَ دراسةٍ نقديّةٍ مقَارنة لكلِّ ما ذُكر في كلِّ راوٍ من هؤلاء الرواة، وقدْ بلغَ عددُ هؤلاءِ الرواةِ عشرة رواة. ثمّ ختمتُ البحثَ بخاتمةٍ اشتملتْ على أهمِّ النتائجِ والتوصيات.

كلمات مفتاحية:

تعقبات، ابن حجر، التقريب.

The Narrators Whom The Imam Ibn Hajar Criticized (Taqub) Ibn Qani, Ibn Al Jawzi, Al Saji, Ibn Abdulbir,And Ibn Hezms Former Sayings About In His Book (A Taqreeb) (Critical Comparative Study)

Abstract

This study addresses the narrators whom the Imam Ibn Hajar criticized (Taqub) Ibn Qania, Ibn Al Jawzi, Al Saji, Ibn Abdulbir,and Ibn Hazm former sayings about in his book (A Taqreeb) (critical comparative study). I have displayed a brief definition of Imam Ibn Hajar, and (Al Taqub), in language and idiomatically, and have worked hard to learn the most correct of sayings of these Imams about every narrator, through a critical comparative study between their sayings, and the statements of other critics, and then I have placed a summary of each of these narrators which clarifies the judgment of the narrator on what I see as preponderant, whether it is the view of one of them, or the view of one of the other critics, in an abbreviated clear statement, this was after the post-critical study comparing everything mentioned about every one of these nine narrators. I have concluded this research including the most important findings and recommendations.

Keywords:

Taqub- Ibn Hajar- A Taqreeb

المقدمة:

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفِرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنَا، ومن سيئاتِ أعمَالنا، من يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم وعلى آلِه وصحبِه ومن تبِعَ هدَاه، أمَّا بعد:

فقد دَرَج العلماءُ على تَكْمِيلِ عملِ من سبقَهم؛ إمَّا تَذْييلًا أو تعقيبًا أو استدراكًا، لبيانِ ما فاتَهم أو ما وقعوا فِيه من وَهم وخطأٍ ونَحوه، على اختلافِ مذَاهِبهم في تدوينِ ذلك، إيمانًا منهم بأنَّ العلم رَحمٌ بينَ أهله، ويقينًا بأنَّ الأوّلَ قد تركَ للآخرِ شَيئًا كَثيرًا؛ ومِن ذلكَ أنَّكَ ترى تعقباتِ واستدراكاتِ العلماءِ في كلِّ عصرٍ علَى سَابقيهم، فَألَّفوا في ذلكَ مؤلفاتٍ نافعةً كَثيرة، أو ذكروا ذلكَ على هوامشِ كتب السابقين، أو جعلوها تذييلًا لها، أو ذكروها في كتبِهم عندَ ذكرِ قولٍ سابقٍ من أقوالِ السابقين.

وما كانَ ذلكَ منهم رغبةً لِتوهيم وتخطئةِ الآخرين، أو إظهارًا للنفس وإعجابًا بِهَا، أو هوىً يتبِعونَه، وإنَّما كان ذلكَ لإظهارِ الحقّ، وبيانِ الصواب من الخطأ لحفظِ السنَّة النبويَّة، التي تكفَّل اللهُ –تعالى– بِحفظهَا، لِقوله –تعالى–: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9]، وبالسنَّةِ يُحفظ الدِّين؛ وكانَ حفظُها بأنْ سخَّر لهَا علماءَ أفذاذَ مخلِصين، قدَّموا من أجلِهَا الغَالي والنَّفيس، فَحفظوها في صدورِهم وسطورِهم، وبيَّنوا المَقبُول منها مِن غيرِه، وبيَّنوا الوهمَ والخطأَ والتصحيفَ وَنحوه إذا وقعَ رواتُها في ذلك، بل تعقَّب بعضُهم بعضًا في الحكمِ على الأحاديثِ ورواتِهَا.

وَمن هؤلاء العلماء الجَهابذة الذينَ كثرتْ تعقباتُهم على السَّابقين الحافظُ شيخُ الإسلامِ الإمامُ ابنُ حجَر العسقلانِيّ، ولذلكَ فقد كانَ حريًّا بنَا أن نُبرز شيئًا من تعقباتِه الكثيرة في كتبه المتنوعةِ النافعة، لنستفيدَ ونُفيد، ولقد اخترتُ في بحثي هذا كتابَه "تقريب التهذيب"؛ لأهمِّيته العلمية عند أهلِ التخصص من أهل الحديث، ولكثرة تعقُّباته في هذا الكتاب على النُّقاد، والتي لا يمكن لبحثٍ محدودٍ مثل هذا البحث أن يجمعهَا، فانتقيتُ منها تعقباته على بعض الأئمة، وسمَّيته: "الرواة الذين تعقَّب فيهم الإمامُ ابنُ حجرَ الأئمَّةَ (ابنَ قانِع، وابنَ الجَوزي، والسَّاجي، وابنَ عبد البَر، وابنَ حَزم) في كتابه "التقريب".

فَأسألُ اللهُ –تَعالى– أن يوفِّقني فيه للوصولِ إلى الصوابِ في المسألة، وبيانِ الحكمِ الراجحِ من أقوالِهم، دونَ تعصبٍ أو جهلٍ أو انحيازٍ لأحد، وأن يجعَلني للحقِّ قائلًا، وأن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم.

وما كانَ في هذا البحثِ من خيرٍ وصوابٍ فَمِن اللهِ، وما كانَ فيه من سهوٍ أو خطأٍ أو نسيان، فمِن نفسي ومن الشيطان، وربُّنا الهادي إلى سواءِ السَّبيل.

أولاً: أهميةُ البحثِ، ودوافعُ اختيَاره:

وتكمنُ أهميَّةُ البحثِ ودوافع اختيارِه، فيمَا يلي:

1– أهميةُ التعقباتِ وأثرها في بناءِ الشخصيةِ العلمية المتمَكِّنة، والملكةِ النقديةِ لدى علماءِ الحديث، كما أنَّ دراسة هذه التعقبات ومناقشتها تزيد القارئ اطمئنانًا لِمنهج النقاد الدَّقيق في بيانِ رتبة الرواة جرحًا وتعديلًا، والذي يترتبُ عليه معرفةُ حكم مرويَّاته ردًّا وقَبُولاً.

2– كونُ الإمامِ ابنِ حجر والأئمَّة (ابن قَانِع، وابن الجَوزي، والسَّاجي، وابن عبدِ البَرّ، وابن حَزم) من

أبرزِ الأعلامِ المشتغلينَ بالحديث وعلومه وبِنقد الرواة والحكمِ عليهم، لذَا آثرتُ أنْ أُبيِّنَ تعقباتِ ابنِ حجر عليهم، في الرواة جرحًا وتعديلًا؛ لعلُوِّ شأنه وشأنهم، ولعظمِ مكانته العلمية ومكانتِهم في علم الحديث والجرح والتعديل.

3– لَخَّصَ الإمامُ ابن حجرَ في كتابِه بعضَ أقوالِ النقادِ في الرواةِ جرحًا أو تعديلًا بعبارةٍ موجَزة، أيَّد فيها بعضَهم، واعترضَ على بعض، ممَّا يحتاج إلى تحريرٍ ووقوفٍ على الصوابِ في هذه الأحكام.

4– قلةُ عنايةِ البَاحثينَ بعلمِ التعقُّبات على شهرتِهِ وأهميته؛ فإنَّ ما كُتبَ في هذا الباب من العلم يُعدُّ نزرًا يسيرًا بِالنسبة إلى غيره من علومِ الحَديث.

5– كَون هذه الدراسة تصلُ إلى نتائجَ مفيدة –بإذنِ اللهِ تعالَى– للبَاحث، ولمكتبةِ الحديث؛ إذْ هِي دراسةٌ نقديَّةٌ مقارنة، تجمعُ الأقوالَ والأحكامَ في الراوي الواحد، وتبيِّن الراجحَ من المرجوحِ منها.

6– إثراءُ المكتبة العلميَّة، وبخاصة الحديثية منها، والذي من شأنه أن يقدِّمَ خدمةً جليلةً لِلبَاحثين، وطلاب العِلم المتخَصصين.

ثانياً: أهداف البحث:

وتكمنُ أهدافُ البحث، فيما يلي:

1– جمعُ تعقباتِ الإمامِ ابن حجر على هؤلاء الأئمةِ من علماءِ الجرح والتعديل في نقدِ الرواة، ومحاولة الوقوفِ على الراجحِ والمرجوح منها، بعدَ عرضها ومناقشتها، ودراستِهَا دراسةً نقديَّة مقارِنَة.

2- معرفة طريقةِ ابنِ حجر في تعقبَاتِه على الأئمَّة، والمصطلحاتِ التي استخدمهَا في تعقباته.

3- التعرف على مرتبةِ الإمام ابن حجر والأئمة الذين تعقبهم بين أئمة الجرح والتعديل، من حيث الاعتدال أو التشدد أو التساهل؛ ويظهر هذا مِن خلالِ دراسةِ أقوالِهم ومقارنَتها بأقوال غيرهم.

4- بيان طريقةِ العلماء في التعاملِ مع أخطاءِ من سبَقَهم والردِّ عليهم، وبيان وجه الصواب، كلّ ذلكَ بالأدلة العلمية دونَ نقدٍ أو تجريح او انتقاص.

5- محاولة الوقوف على شيءٍ من جهود العلماء السابقين ومناهجهم في الاعتراض والانتهاضِ للردِّ على هذا الاعتراض، والنقد والتصويب.

ثالثاً : الدراسات السابقة:

بعدَ البحثِ والتنقيب عن موضوعِ الدراسةِ من خلال مراسلةِ مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهلِ العلمِ والتخصصِ من مشايخنَا وأساتذتنا، فقد عثرتُ على دراسات كثيرة حول الحافظِ ابن حَجَر، لكن لمْ يَكن في هذه الدراسات مَا له علاقةٌ مع عنوانِ أو مضمونِ هذا البحث غير ثلاث رسائلِ ماجستير، وهي على النحو التالي:

1- تعقبات الحافظِ ابن حجر على غيره من العلماءِ من خلالِ كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، للباحث: منصور سلمان نصر نصار، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن- عمان، سنة (2005م).

2- تعقبات الحافظِ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين، للباحث: مناف توفيق سليمان مريان، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن- عمان، سنة (2006م).

3- تعقبات الحافظِ ابنِ حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب، للباحث: عطا الله بن خليف بن غياض، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن- عمان، سنة (2007م).

وهذه الدراساتُ الثلاثُ قامَ أصحابُها بدراسةِ تعقباتِ الحافظِ ابنِ حجَر علَى غيرِه من العلمَاء، في كتابِه "تهذيب التهذيب" في جميعِ الجوانبِ العلمية المتعلقةِ بالحديثِ الشريفِ وعلومه، ومن هذه الجوانب تعقباته عليهم فيمَا يتعلقُ بالجرحِ والتعديل، فعقدَ كلٌ واحد منهم مبحثًا لهذا النوع، درسوا فيه تعقباته في الحكم على الرواةِ جرحًا أو تعديلًا، وبذلكَ يظهرُ أنَّ هذه الدراسةَ -محلَّ البحث- لم يُكتب فيها من قبل، فبادرتُ للكتابةِ فيها.

رابعاً: منهج البحث:

يتمثلُ منهج البحث في النقاطِ التالِية:

1- اعتمدتُ منهجَ الاستقراءِ التامّ لِـ "تقريبِ التهذيب"، لجمعِ الرواةِ الذينَ تعقَّب فيهم الإمامُ ابن حجر الأئمّةَ (ابن قانِع، وابن الجَوزِي، والسَّاجي، وابن عبد البَر، وابن حَزم) في كتابه "التقريب".

2- قسمتُ البحثَ مَبحثين، وكل مبحث منهما قسمته إلى مطالبَ على حسب الحاجة.

3- رتبتُ الرواةَ الذينَ درستُهم حسبَ حروف الهجاء.

4- عَرفتُ بكلِّ راوٍ منهم بذكرِ اسمه ونسبه وكنيته وطبقته، حسب ما ذكره المزيُّ في كتابه "تهذيب الكمال"، فإن لم يوجدْ فقد عرفتُ بِه من الكتبِ الأخرى المعتمدةِ في هذا الباب، ثم بدأتُ بذكرِ تعقّب ابن حجرَ على الأئمةِ في الراوي، ومن ثمَّ ذكرتُ أقوالَ العلماء فيه وناقشتها وقَارنتهَا، وبينتُ أخيرًا خلاصةَ الحكمِ في الراوي سواء كان الراجحُ من قول أحدِ هؤلاء الأئمة أو من قول غيرهم.

5- صدرتُ ترجمة الراوي بِبيانِ من أخرجَ له من أصحابِ الكتب الستة، واعتمدتُ رموزَ الإمامِ المزِيّ في "تهذيبِ الكمال"، وابن حجر في "التقريب".

6- ضبطتُ ما يُشكِل من الكلمات.

7- عرفتُ بالأماكنِ والبلدانِ والأنسابِ غير المَشهورة، وذلكَ بالرجوعِ إلى الكتبِ المختصة بذلك.

8- اقتصرتُ على ذكرِ اسم الكتاب، والمؤلف والجزء والصفحة، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع.

خامسًا: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: اشتملت على أهميةِ البحثِ ودوافعِ اختيارِه، وأهدافه، والدراساتِ السابقة، ومنهَج الدراسة، وخطةِ البحث.

المبحث الأول: تعريفٌ بالإمامِ ابنِ حجَر، وبالتَّعَقُّبات، وفيه ثلاثةُ مطالب:

المطلب الأول: تعريفٌ بالإمامِ ابنِ حَجَر.

المقصد الأول: اسمه ونسبه وكنيته وميلاده ووفاته.

المقصد الثاني: مكانتُه العلميةُ وثناءُ العلماءِ عليه:

المطلب الثاني: تعريف التَّعَقُّبات لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثالث: الصيغُ التي استعمَلهَا الإمامُ ابنُ حجرَ في التعقُّبات، والرواةُ الذينَ تعقبَّ الأئمَّةَ فيهم.

المبحث الثاني: الدراسةُ النقديةُ المقَارنة للرواةِ الذينَ تعقَّبَ فيهم الإمامُ ابنُ حجرَ الأئمَّةَ (ابنَ قانِع، وابن الجَوزي، والسَّاجي، وابن عَبد البَرّ، وابن حَزْم)، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ ابنَ قَانِع.

المطلب الثاني: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ ابنَ الجوزيّ.

المطلب الثالث: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ السَّاجي.

المطلب الرابع: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ ابنَ حَزم وابنَ عبدِ البَرّ.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث

المبحث الأول: تعريف بالإمام ابن حجر، وبالتَّعَقُّبات

ذكرتُ فيه تعريفًا موجزًا بالإمامِ ابنِ حجَر، وعرفتُ بالتعقُّبات لغةً واصطلاحًا، وبينتُ الصيغَ التي استعملها الإمامُ ابنُ حجر في تعقباتِه على الأئمةِ الآخرين، وكانَ ذلكَ في ثلاثةِ مطالب على النَّحو التالي:

المطلب الأول: تعريفٌ بالإمامِ ابنِ حَجَر:

المقصد الأول: اسمُه ولقبه وكنيته ونسبُه وميلادُه ووفاتُه:

أَحمَدُ بنُ عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَليّ بنِ أَحمَدِ بنِ مَحمُودِ بنِ أَحمَدِ بنِ حَجَر، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الفَضْلِ[1] الكِنَانِي العَسْقَلَانِي الأَصْلِ، المصْريّ المَوْلِدِ، القَاهِرِي الدَّارِ، الشَّافِعِي المَذْهَبِ. ولدَ في ثاني عشر أو ثالث عشر من شَعبان، سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وسبعمائة، على شاطئِ النيلِ بمصرَ القديمة، وتوفيَ بعدَ عمرٍ مَليءٍ بالعلمِ والتعلم، والعبادةِ والزُّهد والورع، ليلةَ السبتِ في الثامن والعشرينَ مِن ذِي الحجّة، سنةَ اثنتين وخمسينَ وثمانمائة، ودفنَ بالرَّميلة، وكانت جنازته حافلةً مشهودة[2].

المقصد الثاني: مكانتُه العلميةُ وثناءُ العلماءِ عليه:

اتفقَ العلماءُ على إمامته وجلالتِه ومكانته وحفظِه، وأثنوا عليه ثناءً عظيمًا، سأذكر بعضًا مِن ذلك اختصارًا؛ قالَ فِيه أبو الطَّيب الفَاسي: "حافظُ الوقت، العلامةُ شيخُ الاسلام، ... حبَّبَ اللهُ إليه العِلم، وتولَّع بالنَّظم، وما زالَ يتبعُ خاطرَه حتى برعَ فيه، ونظمَ الشعرَ الكثيرَ المليحَ قصائدَ وغير ذلك، وهو في خلال ذلك ينظرُ في كتبِ التاريخ، فعرفَ منه كثيرًا، ثمَّ حبَّب اللهُ إليه الحديثَ فأقبلَ عَليه بِكُليَّته، فلمْ تمضِ مدةٌ يسيرة حتى اتسعتْ معارفُه، وهو مع ذلكَ يَشتغلُ بِالفقه والعربيةِ وغيرِ ذلك... وقد اتسعتْ روايتُه كثيرًا، وظهرتْ فضائلُه لعلماءِ الشامِ فَاغتبطوا به، ولمَّا عادَ إلى القاهرة عنيَ بمَا كان معتنيًا به قبل ذلك، من كتابةِ الحديث، والتصنيف فيه، ولم يهملْ السماعَ لأشياء ينتخبها، ... وبالجملة فهو أحفظ أهل العصرِ للأحاديث والآثار وأسماءِ الرجال المتقدمينَ منهم والمتأخرين، والعَالي من ذلكَ والنازِل، مع معرفةٍ قويَّة بعللِ الأحاديث، وبراعةٍ حسنةٍ في الفقه وغيره"[3].

وقالَ ابنُ ناصِر الدِّين الدِّمشقي: "محدِّثٌ حافظ، له مؤلفات، وله شعرٌ فائِق، أنشدَنا منه من لفظِه بدمشق في رحلتِه إليها"[4]، ووصفَ علمَه وفهمَه أبو الفضل تقيُّ الدِّين ابن فَهد الهَاشمي قال: "الإمامُ العلَّامة الحافِظ، فريدُ الوقتِ، مفخرُ الزَّمان، بقيةُ الحفَّاظ، علمُ الأئمة الأعلام، عمدةُ المحققين، خاتمةُ الحفَّاظ المبرزِين، والقضاةِ المشهورين... وكانَ

(1) يعرف بابنِ حجرَ: وهو لقبٌ لبعضِ آبائه. السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (2/36-40/ رقم 104).

(2) للتوسع في ترجمته ينظر: ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (1/3)، تهذيب التهذيب له (12/ 493)، ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه (128/3)، أبو الطيب الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (352/1)، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهَاشمي، لحظ الألحاظ بذيلِ طبقاتِ الحفاظ (ص211)، السخاوي، الضَّوء اللامع لأهلِ القرن التاسع (2/36-40)، السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1/363/ رقم 102)، ابن العِماد، شَذرات الذهب في أخبار من ذَهب (74/1)، (9/395-397)، وغيرها.

(3) أبو الطيب، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (352/1).

(4) ابن ناصر الدِّين الدمشقي، توضيح المُشْتَبه (128/3).

لديه ذكاءٌ وسرعةُ حافظة، بحيث إنَّه حفظَ سورة مريم في يومٍ واحد، وكان يحفظ الصحيفةَ من الحاوي الصَّغير من مرتين، الأولى تصحيحًا والثانية قراءةً في نفسه، ثم يعرضها حفظًا في الثالثة... ومسموعاته ومشايخه كثيرة جدًّا، لا تُوصَف ولا تدخلُ تحتَ الحَصر"[5].

وقال تلميذُه السَّخاوي: "شيخِي الأستاذ، إمَام الأئمَّة... حفظَ القرآن وهو ابنُ تسع... وجدَّ في الفنونِ حتى بلغَ الغاية، وحبَّب اللهُ إلَيه الحدِيث، وأقبلَ عليه بكلّيته، طلبه من سنةِ ثلاث وتسعين وهلمَّ جرًّا، لكنَّه لم يلزم الطلبَ إلا من سنةِ ستٍّ وتسعينَ فَعكفَ على الزَّين العراقي وتخرجَ بِه وانتفعَ بملازمته، وقرأ عليه ألفيتَه وشرحَهَا، ونكتَه على ابنِ الصَّلاح درايةً وتحقيقًا، والكثير من الكتبِ الكبار والأجزاء القصار، وحملَ عنه من أمَاليه جملة، واستملَى عليه بعضَها، وتحولَ إلى القاهرة فسكنَها قبيلَ القرن، وارتحل إلى البلاد الشامية، والمصرية، والحجازية، وأكثر جدًّا من المسموعِ والشيوخ، فسمعَ العالي والنازل، وأخذَ عن الشيوخ والأقران فَمَن دونَهم، واجتمعَ له من الشيوخ المشارِ إليهم والمعوَّل في المشكلات عليهم ما لم يجتمعْ لأحدٍ من أهلِ عصرِه؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم كان متبحرًا في علمِه ورأسًا في فنِّه الذي اشتهرَ بِه لا يلحق فِيه... وأذنَ له جُلهم أو جميعهم كالبُلقِينِيّ والعِرَاقِيّ في الإفتاءِ والتدريس، وتصدَّى لنشر الحديث، وقصر نفسَه عليه مطالعةً وقراءةً وإقراءً وتصنيفًا وإفتاءً، وشهدَ له أعيانُ شهوده بالحفظ، وزادت تصانيفه التي معظمها في فنونِ الحديث، وفيها من فنونِ الأدبِ والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفًا ورزقَ فيها من السَّعد والْقَبُول... اعتنى بتحصيلِ تصانيفه كثيرٌ من شيوخِه وأقرانه فَمَن دونَهم وكتبها الأكابرُ وانتشرت في حياته وأقرأ الكثيرَ منها وحفظ غيرُ واحد من الأبناء عدةً منها وعرضوها على جاري العادة على مشايخ العَصر... واشتهرَ ذكرُه، وبعدَ صيتُه، وارتحلَ الأئمة إليه، وتبجَّح الأعيانُ بالوفودِ عليه، وكثرتْ طلبته حتى كانَ رؤوسُ العلماءِ من كلِّ مذهب من تلامذته، وأخذَ الناس عنه طبقةً بعد أخرى، وألحقَ الأبناء بالآباء والأحفاد، بل وأبناءهم بالأجداد، ولم يجتمعْ عند أحد مجموعهم، وقهرَهم بذكائه، وتَفوقِ تَصوره، وسرعةِ إدراكه، واتساعِ نظره، ووفورِ آدابه، وامتدحَه الكبار، وتبجحَ فحولُ الشعراء بمطارحتِه، وطارت فَتواه التي لا يمكن دخولها تحتَ الحصرِ في الآفاق، وحدثَ بأكثرِ مروياته، خصوصًا المطولات منها، كلُّ ذلكَ مع شدةِ تواضعِه وحلمِه وبهائِه، وتَحريه في مأكلِه ومشربِه وَمَلبسه وصيامِه وقيامِه وبذلِه، وحسنِ عشرَتِه ومزيدِ مدارَاتِه، ولذيذِ محاضرَاته، ورضَيّ أخلاقه، ومَيله لأهلِ الفَضائل، وإنصافِه في البحث، ورجوعِه إلى الحقّ، وخصاله التي لم تجتمعْ لأحدٍ من أهل عصرِه، وقد شهدَ له القدماءُ بالحفظِ والثقةِ والأمانة والمعرفة التامة، والذِّهنِ الوقاد، والذَّكاء المُفرط، وسعةِ العِلم في فنونِ شتَّى، وشهدَ له شيخُه العراقيّ بأنَّه أعلمُ أصحابِه بالحديث... ومحاسنُه جمَّة، وما عسى أن أقولَ في هذا المختصر أو من أنا حتى يُعرف بمثله، خصوصًا وقد ترجمه من الأعيان في التصانيف المتداولةِ بالأيدي"[6].

وراحَ السيوطيُّ يذكرُ من محاسنِه ومآثره فقال: "إمامُ الحفَّاظ في زمَانِه، قاضِي القُضَاة ... وعانَى أوّلًا الأدبَ وعلمَ الشعرِ فبلغَ فيه الغَاية، ثمَّ طلبَ الحديث، فسمعَ الكثير، ورحلَ وتخرجَ بالحافظِ أبي الفَضل العِراقي، وبرعَ فيه، وتقدَّم في جميعِ فنونِه، وانتهتْ إليه الرحلةُ والرياسَة في الحديثِ في الدنيا بأسرِها، فلمْ يكنْ في عصره حافظٌ سواه، وألَّف كتبًا كثيرة"[7].

وقال ابنُ العمَاد العَكري الحَنبَلي: "الإمامُ الحافظُ المؤرِّخ الكَبير، صاحبُ المصنَّفات النافعةِ المفيدة القيّمة... وما إن بلغَ التاسعةَ حتى كانَ قد حفظَ القرآن، وسرعانَ ما أجادَ بَسائطَ الفِقه والنَّحو، ودرس مدةً طويلة من الزمنِ على أعظمِ علماء عصره... وقد رحلَ إلى عددٍ من البلادِ في سبيلِ تحصيلِ العلم والسماعِ من العلماءِ المذكورينَ وسواهم من مشايخه، وأقبلَ على الاشتغال والإشغال والتصنيف، وبرعَ في الفقه والعربية، وصارَ حافظَ الإسلام في عصره، وانتهتْ إليه معرفةُ الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعللِ الحديث، وغير ذلك، وصارَ هو المعوَّل عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار، وقدوة الأمة، وعلَّامة العلماء، وحجَّة الأعلام، ومحيي السُّنَّة، وانتفع به الطلبة، وحضرَ دروسه وقرأ عليه غالبُ علماءِ مِصر، ورحلَ الناس إليه من الأقطار، وولي القضاء، ودرَّس في عدد من المدارس الشهيرة في مصر، وصنَّف تصانيفَ كثيرة نافعة في بابهَا"[8].

([5]) أبو الفضل تقي الدين الهاشمي، لَحظ الألحَاظ بذيلِ طبقات الحفاظ (ص211).

([6]) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (2/36-40).

([7]) السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصرَ والقاهرة (1/363).

([8]) ابن العماد، شَذرات الذهب في أخبارِ من ذَهب (1/74).

ونعتَه في موضعٍ آخرَ قَال: "شيخُ الإسلام علمُ الأعلام، أميرُ المُؤمنين في الحَديث، حافظ العَصر... وماتَ والدُه وهو حدثُ السنّ، فكفلَه بعضُ أوصياءِ والده إلى أن كَبر، وحفظَ القرآن العظيم، وتَعانَى المتجَر، وتولعَ بالنظم، وقال الشعرَ الكثيرَ المليح إلى الغاية، ثم حبَّب الله إليه طلب الحديث، فأقبل عليه، وسمعَ الكثيرَ بِمصرَ وغيرها، ورحل، وانتقى، وحصَّل... قالَ بعضُهم: كان شاعرًا طبعًا، محدّثًا صناعةً، فقيهًا تكلفًا، انتهى إليه معرفةُ الرّجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنّازل، وعلل الأحاديث، **وغير ذلك. وصار هو المعوَّل عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار، وقدوة الأمّة، وعلّامة العلماء، وحجة الأعلام، ومحيي السُّنَّة**"[9].

قالَ الباحثُ: إمامٌ حافظٌ لا يُسأل عن مِثله.

المطلب الثاني: تعريف التَّعَقُّبات لغةً واصطلاحًا:

- التَّعَقُّبات لغةً: قالَ ابنُ فارس: "عَقِبَ: العَينُ والقَافُ والبَاءُ أَصلانِ صَحيحَان: أَحدُهُمَا يَدُلُّ علَى تَأْخِيرِ شَيءٍ وإِتْيَانِهِ بَعدَ غَيْرِهِ. وَالأَصلُ الآخَرُ يَدلُّ علَى ارتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وصُعُوبَةٍ... قالَ الخَلِيلُ: عَقَبْتُ الرَّجُلَ، أَي صِرْتُ عَقِبَهُ أَعْقُبُهُ عَقْبًا. وَمِنهُ سُمِّي رَسولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ–: "العَاقِبَ"[10]؛ لأَنَّهُ عقِبَ مَنْ كانَ قَبْلَهُ منَ الأَنبِيَاءِ –عَليهِمُ السَّلَام–... وَيُقَال: اسْتَعْقَبَ فُلَانٌ مِنْ فِعْلِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَعْقَبَ مِنْ أَمرِهِ نَدَمًا، وَتَعَقَّبَ أَيضًا. وَتَعَقَّبْتُ مَا صَنَعَ فُلَانٌ، أَيْ تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ"[11].

والتَّعَقُّبُ: التتبُّع، والتَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً؛؛ فيقال: تَعَقَّبَ الخَبَرَ: تَتَبَّعَه، وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الخَبَرَ إِذا سأَلت غيرَ مَنْ كنتَ سأَلته أَوَّل مَرَّةٍ. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْته. والمُعَقِّبُ: المُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّه. والمُعَقِّبُ: الَّذِي يَتْبَعُ عَقِبَ الإِنسانِ فِي حَقّ.

وعَقَّبَ عَلَيْهِ: كَرَّ ورَجَع؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ} [النمل: 10]. وأَعْقَبَ عَنِ الشيءِ: رَجَعَ. وأَعْقَبَ الرجلُ: رَجَعَ إِلى خَيْر. وَقَالُوا: العُقْبَى إِلى اللهِ أَي المَرْجِعُ. والعَقْبُ: الرُّجُوع. والمُعَقِّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشيءِ، وَلَا يَكُرُّ أَحدٌ عَلَى مَا أَحكمَه اللهُ.

والتَّعاقُبُ: الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. والتَّعاقُبُ والاعْتِقابُ: التَّداول. والعَقِيبُ: كلُّ شيءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا. وَهُمَا يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ أَي إِذا جاءَ هَذَا، ذَهَب هَذَا، وَهُمَا يَتَعاقَبانِ كلَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبان، وَهُمَا عَقِيبان، كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا عَقِيبُ صَاحِبِهِ. وعَقِيبُك: الَّذِي يُعاقِبُك فِي العَمَل، يَعْمَلُ مرَّةً وتَعْمَلُ أَنت مَرَّةً. وتَعَقَّبَ: أَتى بِهِ مرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وأَعْقَبَ الرجلُ إِعْقابًا إِذا رَجَع مِنْ شَرٍّ إِلى خَيْرٍ. واسْتَعْقَبْتُ الرجلَ، وتَعَقَّبْتُه إِذا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وعَثْرته. والعَاقِبُ والعَقُوب: الَّذِي يَخْلُف مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الخَيْر[12].

فالحَاصلُ ممَّا سبقَ أنَّ من مَعاني التَّعقُّب: التَّتبع، والتَّدَبُّر، والنَّظر في الشيء ثَانِيَةً، والكَرّ، والرَجُوع، والتداول، ومَجِيء الشَّيء بعدَ الشَّيء، والوِرْدُ مَرَّةً بَعدَ مَرَّة، وسؤال غير مَنْ كنتَ سأَلته أَوَّل مَرَّةٍ، وطَلب عورةِ الآخرِ وَعثرته.

التَّعَقُّبَات اصطلاحًا: ولمْ يُعرِّفها أحدٌ من العلماءِ المتقدمينَ والمتأخرين اصطلاحًا –حدَّ بحثي–، لكنّي قد حصلتُ على تعريفٍ قد يكونُ مناسبًا لَه عندَ بعضِ الباحثين المعَاصرين، ووجدتُ فيه الغنيَةَ؛ لقلةِ ألفاظِه مع إعطائِه البغيةَ منه، فلِذا سأكتفي بذكره؛ قالَ الباحثُ منصور سلمَان نصر نصار: "نظرُ العالمِ استقلالًا في كلامِ غيرِه أو كلامِه المتقدّم تخطئةً أو استدراكًا"[13]. وقد تبعه على هذه التعريف الباحثان المُتممان

([9]) ابن العِمَاد، شَذرات الذَّهب في أخبار من ذَهب (395/9، فما بعدها).

([10]) جزءٌ من حديثٍ أخرجه البخاري في "صحيحه" (185/4)، حديث3532.

([11]) ابن فارس، مقاييس اللغة (77/4 فما بعدها)، وانظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (178/1).

([12]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (611/1 فما بعدها)، القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح (175/1)، الفَيروزآبادي، القاموس المحيط (ص117).

([13]) منصور سلمان نصر نصار، تعقبات الحافظِ ابنِ حجرَ على غيرِه من العلماءِ من خلالِ كتابِه "تَهذيب التهذيب"، من بدايةِ حرفِ الألفِ إلى نهايةِ حرفِ الزاي (ص:22).

لنفسِ الدراسة، وهما: مناف توفيق سليمان مريان[14]، وعطا الله بن خليف بن غياض الكويكبي[15]. وأراني أميلُ إلى ما عرَّفوه بِه.

المطلب الثالث: الصيغُ التي استعمَلهَا الإمامُ ابنُ حجرَ في التعقُّبات، والرواةُ الذينَ تعقبَّ الأئمَّةَ فيهم:

ولقد استعملَ الإمامُ ابن حجرَ في تعقبِه على الأئمَّةِ (ابنِ قانِع، وابن الجوزِي، والسَّاجِي، وابن عبدِ البَرّ، وابن حَزم) في كتابه "التقريب" صيغًا متنوعة، أذكرها على النَّحو التالي:-

أولًا: تعقَّبَ ابنُ حجرَ ابنَ قانِع بقولِه في:

- ثقةٌ انفردَ ابنُ قانِع بتضعِيفه وليسَ ابنُ قانِع بِمقنِع"[16].
- قالَ ابنُ حجَر: ضَعِيف، وهمَ ابنُ قانِع فَأورَده في الصَّحَابة"[17].

ثانيًا: تعقَّبَ ابنُ حجرَ ابنَ الجَوزِيّ بقوله في:

- مقبولٌ غلطَ ابنُ الجَوزِي فنقلَ عن ابنِ عدِيّ أنَّه اتَّهمه، وإنَّما المُتهمُ صَخر بن عبدِ اللهِ الحَاجِبي"[18].
- صدوقٌ كثيُر الخطأِ، أخطأَ ابنُ الجوزِيّ فخلَطه بالذي قبلَه وهذا من الطبقةِ السابعة"[19].

ثالثًا: تعقَّبَ ابنُ حَجر السَّاجِي بقوله في:

- ثقة، ليِّنَه الأَزدِيُّ والسَّاجِي بِلا دَليل"[20].
- صدوقٌ، تكلَّم فيه السَّاجِي[21]، وقالَ السَّاجي: "يحدِّثُ بالمناكيرِ والكَذب"[22].

رابعًا: تعقبات ابنِ حجرَ على ابنِ حَزْم وابنِ عبدِ البَرّ:

1. تعقُّبُ ابنِ حجرَ على ابنَ حزْم وابنَ عَبد البَرّ معًا. وقد تعقَّبهما بقولِه في:

- وثَّقه الأئمةُ، وَوهمَ ابنُ حَزم فَجهَّله وابنُ عبدِ البَرّ فَضعَّفه"[23].

2. تعقُّبُ ابنِ حجرَ على ابنِ حزْمَ وحدَه. وتعقَّبه بقوله في:

- . صدوقٌ لمْ أرَ لابنِ حَزم في تضعِيفه سلفًا، إلَّا أنَّ السَّاجِي حَكى عن أحمدَ أنَّه اختَلط"[24].
- ثقةٌ أخطأَ ابنُ حَزم في تضعِيفه"[25].

3. تعقب ابنِ حجرَ على ابنِ عَبد البَرّ وحدَه. وتعقَّبه بقوله في:

---

(14) مناف توفيق سليمان مريان، تعقبات الحافظِ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين.

(15) عطا الله بن خليف بن غياض الكويكبي، تعقبات الحافظِ ابنِ حجرَ على غيرِه من العلماءِ من خلالِ كتابِه "تهذيب التهذيب"، من بدايةِ حرف الغين إلى نهايةِ الكتاب (ص:22).

(16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 446)، وانظر: تضعيف ابن قانع له في "تهذيب التهذيب" (282/8).

(17) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 460)، ابن قانع، معجم الصحابة (387/2).

(18) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 275).

(19) المرجع السابق (ص: 140)، والذي قبلَه هو: جعفرُ بن حيَّان السَّعدي، ثقة، من السَّادسة، كما قالَ ابنُ حجر: المرجع السابق: الصفحة نفسها. وقالَ أيضًا: "خلطَ ترجمته بترجمةِ أبِي الأَشهَب العطَارِدِيّ، وإنْ كانَ فَرقَ بينَهما فنقلَ أقوالَ المجرّحين لهذا في ترجمةِ ذاك والصوابُ التفرِقة، واللهُ الموفق". ابن حجر، تهذيب التهذيب (89/2).

(20) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 118).

(21) المرجع السابق (ص: 93).

(22) ابن حجر، تهذيب التهذيب (161/1).

(23) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 87)، وانظر: ابن عبد البر، التمهيد لمَا في الموطأِ من المَعاني والأسانيد (312/1)، ابن حَزم، المحلَّى بالآثار (192/1)، و(136/5).

(24) المرجع السابق (ص: 242)، وانظر ابن حزم، المحلى (269/2)، وقال ليس بالقوي.

(25) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 547).

وثَّقه ابنُ مَعِين، والنَّسائيُّ، وأغربَ ابنُ عبدِ البرّ فقَال لا يُحتجُّ بِه"[26].

وبعدُ: فهذه هي الصيغُ التي استعملها الإمامُ ابنُ حجرَ فقي تعقباتِه على الأئمةِ المذكورين في أحكامهم على الرواة، وهي صيغٌ بيّنةٌ واضحةٌ لا لبسَ فيها، وأعقدُ المبحثَ الثاني لدراسةِ الأقوالِ في هؤلاء الرواةِ والمقارنةِ بينَها، لأجلِ الخلوصِ إلى حكمٍ مناسبٍ وراجحٍ عليهم بإذنِ الله.

المبحث الثاني: الدراسةُ النقديةُ المقَارنة للرواةِ الذينَ تعقَّبَ فيهم الإمامُ ابنُ حجرَ الأئمَّةَ (ابنَ قانِع، وابن الجَوزي، والسَّاجي، وابن عَبد البَرّ، وابن حَزْم)

وفي هذا المبحثِ قدْ جمعتُ الرواةَ الذينَ تعقَّب فِيهم الإمامُ ابنُ حجرَ الأئمَّة المذكوينَ آنفًا، وقمتُ بدراسةِ هؤلاء الرواةِ دراسةً نقديَّةً مقارنة، بيَّنتُ فِيها الراجحَ مِن المَرجوح من الأقوال، ولخَّصتُ القولَ في كلِّ راوٍ مِنهم بعبارةٍ موجزةٍ تبيّنُ رتبةَ الرَّاوي بِوضوح، على النَّحو التالِي:

المطلب الأول: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ ابنَ قَانِع:

الراوي الأول: "الفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ، الوَاسِطِيّ، أَبُو الحَسَنِ، وَيُقال: أبو الحُسَين الخَزَّاز[27]"[28] قالَ ابنُ حجرَ: "ثقةٌ انفردَ ابنُ قانِع بِتضعِيفه وليسَ ابنُ قانِع بِمُقنِع"[29].

- **أقوال النُّقاد في الراوي:**

وثَّقه ابنُ سَعْد[30]، وأحمدُ[31]، والنَّسائيُّ[32]، والدارقطنيُّ[33]، والذهبيُّ[34]، وزادَ ابنُ سَعْد: "معروف"، وزادَ أحمدُ: "من كبارِ أصحابِ الحدِيث"، وذكره ابنُ حبَّانَ في "الثقَات"[35].

- **خلاصة القولِ فيه:**

ثقةٌ بتوثيقِ جمعٍ من الأئمةِ، وقد ضعَّفه ابنُ قانِع بلا حجَّة.

الراوي الثاني: "كَثِير بن قَيس، ويُقَال: قَيس بن كَثير، شامِيّ"[36]. قالَ ابنُ حجَر: ضَعِيف، وهمَ ابنُ قانِع فَأورَده في الصَّحَابة"[37].

([26]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 273)، وله تهذيب التهذيب (403/4).

([27]) الخزَّاز: نسبةً إلى الاشتغالِ بصناعةِ الخَزّ. انظر: السمعاني، الأنسِاب (111/5)، السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: 92).

([28]) المزي، تهذيب الكمال (240/23).

([29]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 446)، وانظر: تضعيف ابن قانع له في "تهذيب التهذيب" (282/8).

([30]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (315/7).

([31]) أحمد، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (393/3).

([32]) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (241/23).

([33]) الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 263).

([34]) الذهبي، الكاشف (122/2)، وتاريخ الإسلام (1045/4).

([35]) ابن حبان، الثقات (6/9).

([36]) المزي، مرجع سبق ذكره (149/24).

([37]) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 460)، ابن قانع، معجم الصحابة (387/2)، وقد أوردَ لَه حديثًا مشهورًا في طلبِ العِلمِ قال: "حدَّثنا محمدُ بن يُونُس، نا عَبدُ اللَّهِ بن دَاودَ الخُرَيبِيُّ، نا عَاصِمُ بن رَجَاء بنِ حَيْوَة، نا دَاوُدُ بنُ جَمِيل، عَن كَثِير بنِ قَيس قالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ يَقولُ –صلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّم–: "مَن سلَكَ طَرِيقَ العِلمِ سَهَّلَ اللهُ له طَرِيقًا مِنَ الجَنَّةِ ، وإنَّ الملَائِكةَ تضَعُ أَجنِحَتَها لطَالِب العِلْمِ، وإنَّ فَضلَ العَالمِ علَى العَابِدِ كفَضْلِ القَمَرِ علَى سَائرِ الكوَاكبِ، العلَمَاءُ ورَثَةُ الأَنبِيَاء، وإنَّ السَّماوَاتِ والأَرضِينَ وَالحُوتَ فِي البِحَار تَدْعُو لَهُ". فَتعقَّبَه ابنُ عبدِ البرّ فقالَ: "وهذا وَهم، فإنَّ الحديثَ إنَّما رَواه أبو دَاود في مصنَّفه، عن دَاود بن جَميل، عن كَثير بن قَيس، عن أبي الدَّردَاء، عن النَّبيّ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم–، وهو الصَّحيح، وداودُ بن جَميل مَجهول، قالَه الدَّارقطنيُّ، وقال الدارقطنيُّ: "يَرويه عاصمُ بن رَجاء بن حَيوة، واختلفَ عنه؛ فَرواه عنه أبو نُعيم، عن عاصِم بن رَجاء بن حَيوة، عمَّن حدَّثه، عن كَثِير بن قَيس.

ورَواه عبدُ الله بن داود الخرَيبِيّ، عن عَاصم، فقالَ: عن دَاود بن جميل، عن كَثير بن قيس، ودَاود هذا مَجهول.

ورواه محمدُ بن يَزيد الواسِطيّ، عن عاصِم بن رجَاء، عن كَثير بن قَيس، لم يذكرْ بينَهما أحدًا، وعاصمُ بن رجَاء، ومَن فوقَه إلى أبي الدَّرداء ضُعَفاء، ولا يَثبُت. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث

- **أقوال النقاد في الراوي:**

ذكره ابنُ حبَّانَ في "الثقات"[38]، ولم يُثبِتْه دُحَيم[39]، وقالَ الدارقطنيُّ: "ضَعِيف"[40]، وقال أبو الحُسن بن سمِيع: "أمرُه ضَعِيف"[41].

- **خلاصة القول فيه:**

هو ضعيفٌ، وذكره ابنُ حبَّان في "الثقات" لِتساهله، وقد اتفقَ العلماءُ كلُّهم على وَهمِ ابنِ قانِع في إيرادِه في الصَّحَابة.

المطلب الثاني: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ ابنَ الجوزيّ:

الراوي الأول: "صَخر بن عَبد اللهِ بْن حَرمَلة، المُدلِجِيّ[42]، أخو خَالد بن عَبد اللهِ بن حَرمَلة، حجَازِي"[43]. قالَ ابنُ حَجر: "مَقبول غلطَ ابنُ الجَوزيّ فَنقلَ عن ابنِ عَدِيّ أنَّه اتَّهمَه وإنَّما المُتهمُ صَخر بن عبدِ اللهِ الحَاجِبِيّ[44]"[45].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

قال النَّسائيُّ: "صالِح"[46]، ووثَّقه العِجليُّ[47]، وذكرَه ابنُ حبَّانَ في "الثقَات"[48]، وقالَ الذهبيُّ: "وثِّق"[49]، وقالَ في ترجمةِ صَخر بن محمَّد الحَاجِبِيّ: "وقدْ خلطَ ابنُ الجَوزيّ في ترجمةِ صَخْر بن عَبدِ اللهِ بن حَرملَة، فقال: وقيلَ ابن محمَّد المدلجِيّ الكُوفي، ونقلَ كلامه فى "الضعفاء"، ثمَّ قال: "هكذا نقلتُ من خطِّ "الضياء" فِي هذه الترجمة، وهو غيرُ مستَقيم، فإنَّ صَخر بن عبدِ اللهِ بن حَرملة حجازِيّ، كانَ فِي حدودِ الثَّلاثين ومائة، يروي عن أبي سَلمة بن عبدِ الرَّحمن، وعامِر بن عبدِ الله، وعمر بن عبدِ العَزيز، روى عنْه بكرُ بنُ مضَر، وهو الذي قال فيه النَّسائيّ: "صَالِح"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، والآخر: فَصَخر بن عبدِ اللهِ، ويُقَال صَخر بن محمَّد المدلجِيّ. كُوفي. نزلَ مَرْو، وروى عن الليثِ، ومَالك. بقيَ إلى حدودِ الثلاثينَ وَمائتين. قالَ الحاكمُ:

النبوية (216/6)، وينظر: البخاري، التاريخ الكبير (337/8). ورَواه الأوزاعيُّ، عن كَثير بن قيس، عن يَزيد بن سَمرة، عن أبي الدرداء، وليسَ بِمحفوظ. وذكرَ أنَّ الأوزاعِيّ رَوى هذا الحديثَ عن كَثير بن قَيس، عن سَمرة، عن أبي الدَّرداء. الاستيعاب في معرفةِ الأصحاب (1309/3)، قلتُ: قالَ الخَزرجِيُّ: "والإسناد مضطرب". الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص320)، وذكرَ ابن عساكرَ في "تاريخه" من طريقِ كَثير بن قَيس، عَن يَزيد بن ميسرة، عن أبي الدرداء. ابن عساكر، تاريخ دمشق (50/ 49)، وتعقبَه ابنُ الأثير أيضًا فقال: "وهو وَاهِم، وَإنَّما هو عَن كثِير بن قيس، عَن أَبي الدرداء، واللهُ أعلم". أسد الغابة (436/4)، وذكرَ المزيُّ عدةَ رواياتٍ ثمَّ عقَّبَ بقَوله: "والوهمُ في ذلكَ مِنه، واللهُ أعلم". المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (150/24). وقالَ ابنُ القطَّانِ معقبًا بعدَمَا ذكرَ الطرقَ ونقلَ أقوالَ العلماء: "وَالمتحصلُ من علةِ الخَبر، هو الجهلُ بحالِ رَاويين من رواتِه، والاضطراب فيه ممَّن لم تثبتْ عدالته". ابنُ القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (29/4)، وقال ابن الملقِّن: "اختلفَ في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا وكذا قول الذهبي في "تذهيبه"، و"ميزانه": إنه مضطرب". ابن الملقن، البدر المنير (588/7)، وانظر: العراقي، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (50/1)، وانظر قول الذهبي في: ميزان الاعتدال (5/2)، وتذهيب تهذيب الكمال (155/3).

قلت: وخلاصة القول فيه أنَّ الوَهم في الحديث من كَثير بن قيس؛ فَقد اضطربَ فيه.

(38) ابن حبان، الثقات (331/5).

(39) ابن حجر، تهذيب التهذيب (426/8).

(40) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (216/6).

(41) ابن عساكر، تاريخ دمشق (51/50).

(42) "المُدْلِجِي، بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى بنى مُدْلِج". السمعاني، الأنساب (148/12)

(43) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (123/13).

(44) "الحَاجِبِيّ، بفتحِ الحاءِ المهملة وكسر الجيم بعدَها باء موحدة، هذه النسبةُ إلى الجَد واسمُه حَاجِب". الأنساب السمعاني (5/4).

(45) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 275).

(46) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (123/13).

(47) العجلي، الثقات (ص: 3).

(48) ابن حبان، الثقات (473/6).

(49) الذهبي، الكاشف (501/1).

صَخر بن محمَّد أَبو حَاجب الحَاجبي منْ أهلِ "مَرو" رَوى عن مَالك، وَالليث، وابنِ لَهِيعة أحاديثَ موضوعة"[50].

- **خلاصة القول فيه:**

لعلَّ الحكمَ عليه بصدوق يكونُ مناسبًا وخاصة أن الإمام العجلي وثقه، وقدْ غلطَ ابنُ الجَوزي باتهَامه كمَا سبقَ؛ لأنَّه متأخرٌ عن ابنِ حرمَلة، رَوى عن: مَالك، وَالليثي [51]، ووافقَ ابنُ حجرَ الإمامَ الذَّهبيَّ على تَغليطِ ابنِ الجَوزي وَوهمِه.

الراوي الثاني: "جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الواسِطِي، أبو الأَشْهَب، وهذا من الطبقةِ السابعَة"[52]. **قالَ ابنُ حجر: "صَدوق كثيرُ الخَطأِ أخطأَ ابنُ الجَوزي فَخلَطه بِالذي قبلَه وهذا من الطبقةِ السَّابِعة"**[53].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

قالَ يزيدُ بن هارون: "ثقةٌ صدوق"[54]، وقالَ ابنُ حبَّان: "ثقةٌ ثقة"[55]، ووثَّقه أحمدُ بن حَنبل[56] والدَّارقطني[57]، وأبو عبدِ اللهِ الحاكم[58]. وقال أبو زُرعَة الرَّازي: "لا بأسَ بِه عِندي"[59]، وقالَ أبو حاتِم الرَّازي: "شيخٌ ليسَ بحدِيثه بَأس"[60]، وقال ابنُ عدِي: "وأحاديثُه أحاديث حسَان، وأَرجو أنَّه لا بأسَ بِه، وهو ممَّن يُكتب حديثُه، ولمْ أجدْ في أحادِيثه حديثًا منكرًا"[61]. وقد نبَّه ابنُ حبَّان في موضعٍ آخرَ على خطئِه اليَسير معَ ثقتِه، فقالَ: "كانَ يُخطئ في الشيءِ بعدَ الشيء، ولمْ يكثرْ خَطؤه حتى يَصيرَ مِن المَجروحين في الحَقيقةِ ولكنَّه ممَّن لا يُحتجُّ بِه إذَا انفرَد، وهو من الثقاتِ يُغرِب، وهو ممَّن أستخيرُ اللهَ فِيه"[62]، وأمَّا ابنُ حجرَ فوافقَ ابنَ حبَّان في جانب توثِيقه، وخالفَه بوصفهِ بكثرةِ الخَطأ، فقال: "صدوقٌ كثيرُ الخَطأ"[63].

وضعَّفَه ابنُ مَعِين[64]، والنَّسائيُّ[65]، وابنُ القَيسرانيّ[66]، والبُوصيرِي[67]، وابنُ حجر[68]، وقالَ الذهبيُّ[69]: "وَاهٍ"، وقال أيضًا[70]، وابنُ حجرَ[71]، وابنُ المُلقِّن[72]: "ضَعَّفوه"، وقالَ يعقوبُ الفَسوي: "وقد سمع ابنُ إِدْرِيسَ[73] من أبِي الأشهَب، وهو شيخٌ كوفيّ، واسمُه جَعفر بن الحارِث النَّخَعِيّ، وفِيه ضَعف"[74].

([50]) الذهبي، ميزان الاعتدال (309/2)، وينظر للاستئناس: الحويني، تَنبيه الهَاجد إلى ما وقعَ من النظر في كتبِ الأمَاجد (285/1).

([51]) ينظر: ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق (المقدمة/153)، نصب الراية (77/2).

(52) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 140).

([53]) المرجع السابق، والذي قبَله هو: "جَعفر بن حيَّانَ السَّعدِي. ثقةٌ من السَّادِسة"، المرجع السابق (ص: 140). وقال أيضًا: "خلطَ تَرجمته بترجمةِ أَبِي الأَشهَب العطَارِدِيّ، وإنْ كانَ فرَّقَ بينَهما فنقلَ أقوالَ المجرِّحينَ لهَذا في ترجمةِ ذاكَ والصوابُ التفرِقة، والله الموفق". ابن حجر، تهذيب التهذيب (89/2).

(54) البخاري، التاريخ الكبير (189/2).

(55) ابن حبان، الثقات (139/6).

(56) ابن شاهين، المختلف فيهم (ص: 75).

(57) الدارقطني، العِلل الواردة في الأحاديث النَّبوية (47/4).

(58) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (210/3).

(59) أبو زرعة، الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي (853/3)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (476/2).

(60) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (476/2).

(61) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (369/2).

(62) ابن حبان، المجروحين (212/1).

(63) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 295).

(64) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (399/4).

(65) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 28).

(66) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (1025/2).

(67) البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (177/7).

(68) ابن حجر، تغليق التعليق (162/3).

(69) الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات (ص: 83).

(70) الذهبي، ميزان الاعتدال (492/4).

(71) ابن حجر، لسان الميزان (15/9).

(72) ابن الملقن، البدر المنير (572/5).

(73) "هو عبدُ اللهِ بن إدريس بن يَزيد بن عبدِ الرحمنِ الأودِي، أبو محمَّد الكوفِي، ثقةٌ فقيهٌ عابِد، من الثامنة، ماتَ سنةَ اثنتين وَتسعين ومائة، وله بضعٌ وسبعونَ سنة، ع". ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 295).

(74) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (238/3).

وقالَ ابنُ مَعين مرة[75] وابنُ الجَارود[76] والدُّولابِيّ[77]: "ليسَ بِثقة"، وزاد الدولابيّ: "منكر الحديث"، وكذا قالَ البخاري[78]، وقال مرة[79]: "في حفظِه شيءٌ يُكتب حديثُه"، وقالَ ابن معِين في موضعٍ آخرَ[80]: "ليسَ حديثُه بشَيء"، وقالَ السيوطيُّ[81]، والكنَانِي[82]، والشوكَاني[83]: "ليسَ بِشَيء"، وقالَ أبو أحمد الحاكِم: "ليسَ بِالقوي عندَهم"[84]، وقالَ ابنُ القَيسرانِي في موضعٍ آخر[85]: "ضعيفُ الحديثِ منكَر"، وذكرَه العُقيلي[86] وابنُ الجَوزي[87] والسَّاجي[88] وأبو العَرب[89] في الضُّعفاء.

- خلاصة القول فيه:

ضعيفٌ بتضعيفِ جمعٍ ليسَ بِالقليل له، وخلطَ ابنُ الجوزِيّ ترجمتَه بترجمةِ أبي الأَشهَب العطَارِديّ الثقَة، وهو من الطبقةِ السادِسة كمَا سَبق.

المطلب الثالث: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ الأزديَّ والسَّاجِي:

الراوي الأول: "أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ بِلال القرشِيّ التَّيمِيّ، أَبُو يَحيَى المَدنِيّ، مَولى عبدِ اللهِ بن أَبِي عَتِيق، محمَّد بن عَبدِ الرَّحمن بن أَبِي بَكر الصِّديق"[90].

قالَ ابنُ حجرَ: "ثقةٌ، ليِّنه الأزدِيُّ والسَّاجِي بِلا دليل"[91].

- أقوال النقاد في الراوي:

قال مسلمةُ بن قاسِم: "ثقة"[92]، وقالَ ابنُ يُونس: "كانَ عالمًا بِالفرَائضِ والحسَاب، وكانَ ثقة"[93]، وقال أبو عُبيد الآجُرِّي: "سألتُ أبَا داود عنه، فقالَ: ثقة، كذا ألفيتُه في كتابِ أيّوب بن سليمانَ القَارئ: دِمشقيٌّ ثقةٌ. فالله أعلم"[94]، وذكرَه ابنُ حبَّان في "الثقات"[95]، وقالَ أبو حاتم الرازيُّ: "سمعتُ منه"[96]، وقالَ الدارقطنيّ: "ليسَ بِه بَأس"[97]، وقال البَاجي: "صالحٌ لا بأسَ بِه"[98]، وقالَ الذَّهبيُّ: "ثقَة"[99]، وقالَ في موضعٍ آخرَ: "مشهورٌ صدوق"[100].

وقالَ أبو الفَتح الأَزدِي: "يُحدِّثُ بِأحاديثَ لا يُتابع عَليها"[101]، وقالَ السَّاجِي: "لَه أحاديثَ لمْ يُتابع عليها"[102]، وتَعقبهمَا ابنُ حجرَ فقال: "... ثمَّ ساقَ الأزديُّ لَه أحاديثَ غرائبَ صَحِيحة، ونسبَ الدارقطنيّ في غرائبِ مَالك أيوبَ بن سليمانَ الرَّاوي عن مَالك خزَاعيًا فكأنَّه غير هذا،

(75) العقيلي، الضعفاء الكبير (188/1).
(76) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (212/3).
(77) ابن حجر، لسان الميزان (113/2).
(78) البخاري، الضعفاء الصغير (ص: 36).
(79) العقيلي، مرجع سبق ذكره، الصفحة نفسها.
(80) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدُّورِي (487/3).
(81) السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث المَوضوعة (236/1).
(82) الكناني، تنزيه الشريعةِ المرفوعة عن الأخبارِ الشنيعةِ المَوضوعة (316/1).
(83) الشوكاني، الفَوائد المجموعة (ص: 502).
(84) أبو أحمد الحَاكم، الأَسَامِي والكُنَى (435/1).
(85) ابن القيسراني، ذَخيرة الحفَّاظ (1371/3).
(86) العقيلي، الضعفاء الكبير (188/1).
(87) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (170/1).
(88) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (211/3).
(89) المرجع السابق، الصفحة نفسها.
(90) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (472/3).
(91) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 118).
(92) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (332/2).
(93) ابن حجر، مرجع سبق ذكره، الصفحة نفسها.
(94) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (332/2)، وينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (404/1).
(95) ابن حبَّان، الثقات (126/8).
(96) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (248/2).
(97) الدارقطني، سؤالات الحاكم النيسابوري (ص: 186).
(98) الباجي، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (389/1).
(99) الذهبي، الكاشف (261/1).
(100) الذهبي، تاريخ الإسلام (101/16).
(101) مغلطاي، مرجع سبق ذكره، الصفحة نفسها.
(102) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

واشتبَه على ابنِ حبَّان، أو يكونَان جميعًا رَويَا عن مَالك. واللهُ أعلم"[103].

قلت: يُشير بذلكَ إلى أنَّه قدْ التبسَ أمره على السَّاجِي والأَزدي؛ فخلطَا بينَ أيُّوب المدنِيّ موضع الدراسة، وأيّوب آخر خزاعيّ، فَجعلاهمَا واحدًا، وكذلكَ اشتبهَ على ابنِ حبَّان، ولو كانا واحدًا فَالغرائبُ التي ذكرها الأزديّ صحيحةٌ فلا يُضعّف الراوي بهَا، فَحجتُه في تضعيفِ الراوي واهِية. وتبعهمَا ابنُ عبدِ البرّ، فقال: "أيوب بن سُلَيمان ضَعِيف"[104]، وتعقبَه ابنُ حجرَ أيضًا، فقال: "ووهمَ في ذلك، ولم يَسبقه من الأئمَّة إلى تَضعيفه إلا مَا أشرنَا إليه عن السَّاجِي، ثمَّ الأزدِي واللهُ أعلم"[105].

- **خلاصةُ القولِ فيه:**

ثقة، ضعَّفه الأزدِيُّ والسَّاجي بِلا دَليلٍ، ولم يسبقهمَا إلى ذلكَ أحدٌ من الأئمة، وتبعهمَا ابنُ عبدِالبَرّ، فَلا يَلتفت إلى قولِهم، -واللهُ تَعالى أعلَم-.

الراوي الثاني: "إبراهِيم بن محمَّد بن يُوسف بن سرج الفريَابيّ، أبو إسحَاق، نَزيل بيتِ المَقْدس، وليسَ بِابنِ صاحبِ سفيان الثوريّ نزيل القدس (241- 250هـ)"[106]. قالَ ابنُ حجر: "صدوقٌ، تكلَّم فِيه السَّاجِي"[107].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

قالَ مَسلمةُ بن القاسِم: "ثقةٌ مَشهور"[108]، وذكرَه ابنُ حبَّان في "الثِّقَات"[109]، وقالَ أَبو حاتِم: "صَدوق"[110]، وقالَ الأَزدِي: "سَاقِط"، وقالَ الذهبيّ: "لَا يُلتفتُ إلى قولِ الأَزدِيّ، فإنَّ في لسانِه في الجَرح رهقًا"[111]، وقالَ السَّاجي: "يحدِّثُ بالمناكيرِ والكذب"[112]، وقالَ الذهبي: "ضَعِيف"[113].

- **خلاصة القول في الراوي:**

لعله صدوقٌ كمَا قالَ ابنُ حجر، في حين خالفَ الأزديُّ، والسَّاجِي فيه، وظنِّي أنَّهما لمْ يُصِيبَا.

المطلب الرابع: الرواةُ الذينَ تعقَّبَ فيهم ابنُ حجرَ ابنَ حَزم وابنَ عبدِ البَرّ:

الراوي الأول: "أَبان بن صَالِح بن عُمَيْر بن عبيد الْقرشِي، مَوْلَاهُم، أَبُو بَكر المدَنِيّ، وَقيل: المَكِّيّ"[114]. "قالَ ابنُ حجرَ: وثَّقَه الأئمَّةُ، ووهمَ ابنُ حَزم فجهَّله، وابنُ عبدِ البرّ فَضَعَّفه"[115].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

وثَّقه يَحيى بن معين[116]، وأبو حاتم الرازي[117]، وأبو زُرعة[118]، ومسلمَة بن القاسِم[119] ويعقوبُ بن شَيبة[120]، والعِجلي[121]، والذهبي

([103]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (404/1).

([104]) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (175/7).

([105]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (404/1).

([106]) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (191/2)، والذهبي، تاريخ الإسلام (1082/5).

([107]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 93).

([108]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (287/1).

([109]) ابن حجر، مرجع سبق ذكره (161/1).

([110]) المزي، مرجع سبق ذكره (193/2)، وقد أحالَ المحققُ إلى كتابِ ولده عبد الرحمن في "الجرح والتعديل" (131/1/1).

([111]) الذهبي، ميزان الاعتدال (61/1)، من تكلم فيه وهو موثَّق (ص: 33).

([112]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (161/1).

([113]) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص: 20).

([114]) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9/2).

([115]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 87)، ابن عبد البر، التمهيد لمَا في الموطأِ من المَعاني والأسانيد (312/1)، ابن حَزم، المحلَّى بالآثار (192/1)، و(136/5).

([116]) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (297/2).

([117]) المرجع السابق، نفس الصفحة.

([118]) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زُرعَة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (841/3).

([119]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (161/1).

([120]) المزي، مرجع سبق ذكره (10/2).

(121) العجلي، الثقات (198/1).

[122]، وزاد: "ورِعٌ كَبِيرُ القَدْرِ"، وذكره ابن حبَّان في "الثقات"، وزاد: "يُعتبرُ بِحديثه مِن غيرِ روايةِ دُرُسْت بن زياد وأضرابِه من الضعَفاء عنه"[123]، وقالَ أحمدُ: "ما أرى به بأسًا"[124]، وقالَ النَّسائيُّ: "ليسَ به بَأس"[125]، وقالَ ابنُ عَبد البَرّ: "أَبان بن صَالح ضَعيف"[126]، وقالَ ابنُ حَزم: "أَبان ليسَ بِالمشهور"[127]، وقالَ مرةً: "لَيسَ بِالقَوِيّ"[128]، ونقلَ العراقيُّ قولَ المِزيّ فِي "الأَطْرَاف" فِي تَرجمَة: صَفِيَّة بنت شيبَة، أنَّ أبان بن صَالح: "ضَعِيف وَهَذَا وهم مِنْهُ. انْتهى"[129].

- **خلاصة القول فيه:**

ثقةٌ، وهمَ ابنُ حَزم فجهَّلَه وضعَّفه، ومثله ابنُ عبدِ البرّ، والمِزي، وتساهلَ فيه ابنُ حبَّان. وأمَّا قول ابن حجر: "وثَّقه الأئمةُ، ووهمَ ابنُ حَزم فجهَّله، وابنُ عبدِ البرّ فضعَّفه"[130]، فكأنَّه ارتضَى توثيقَهم لَه، ويؤكدُ ذلكَ قوله: "هذه غفلةٌ منهمَا وخطأ تَوارَدَا عَليه فلمْ يضعِّف أَبان هذا أحدٌ قبلَهمَا، ويَكفي فيه قولُ ابنِ مَعين ومنْ تقدَّمَ معَه –والله أعلم–"[131].

الراوي الثاني: "سَعِيد بن أَبِي هِلَال اللَّيثِيّ، أبو العَلاء المصريّ، مَولى عروَةَ بن شِيَيْم الليثِيّ، ويُقال: أصلُه من المَدينة"[132]. قالَ ابنُ حجر: "صدوقٌ لمْ أرَ لابنِ حَزم في تضعيفه سلفًا، إلا أنَّ السَّاجي حكى عن أحمَد أنَّه اختلط"[133]، وقالَ في موضعٍ آخرَ: "وثَّقه ابنُ سَعد، والعِجليّ، وأبو حاتِم، وابن خُزَيمة، والدارقطنيّ، وابنُ حبَّان، وآخرون، وشذَّ السَّاجِي فذكرَه في الضعفَاء، ونقلَ عن أحمَد ابن حَنبل أنَّه قَال: "ما أدرِي أيّ شيءٍ حديثه، يَخلط في الأحاديث، وتبعَ أبو محمَّد ابن حَزم السَّاجِي فضعَّف سَعيد بن أبي هلال مطلقًا، ولمْ يُصِب في ذلك، واللهُ أعلم. احتجَّ بِه الجماعة"[134]، وقال مرةً: "أحد المكثِرينَ عن جابِر مرسلًا، ثقةٌ ثبتٌ ضعَّفه ابنُ حَزم وحدَه"[135].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

قالَ ابنُ سَعد: "ثقةٌ إنْ شاءَ الله"[136]، ووثَّقه العِجلي[137]، وابنُ خُزَيمة[138]، والدَّارقطني[139]، والبَيهقي[140]، والخَطِيب[141]، وابن عبدِ البرّ[142]، وقالَ ابنُ حبَّان: "وكان أحدَ المُتقنينَ وأهل الفَضل في الدِّين"[143]، وقالَ الذهبيُّ: "أَحدُ أَوعيةِ العِلْمِ"[144]، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، الفقيه...، أحد الثقات"[145]، وقال أيضًا: "ثقةٌ

---

[122] الذهبي، تاريخ الإسلام (207/3).

[123] ابن حبان، الثقات (67/6).

[124] أحمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 301).

[125] المزي، مرجع سبق ذكره (11/2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (94/1).

[126] ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (312/1).

[127] ابن حزم، المحلى بالآثار (192/1).

[128] المرجع السابق (136/5).

[129] العراقي، ذيل ميزان الاعتدال (ص: 10).

[130] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 87).

[131] تهذيب التهذيب (95/1).

[132] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (94/11).

[133] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 242).

[134] ابن حجر، مقدمة فتح الباري (406/1).

[135] ابن حجر، لسان الميزان (232/7)، وفي "الميزان" (313/9)، بِتحقيقِ أبي غدةَ قال: "ثقةٌ ثبتٌ ضعَّفَه ابنُ حَزم وحدَه".

(136) ابن سعد، الطبقات الكبرى (514/7).

(137) العجلي، الثقات (ص: 189).

[138] ينظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (365/5)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (95/4).

[139] الدارقطني، سنن الدارقطني (73/2).

[140] البيهقي، معرفة السنن والآثار (371/2)، وذكره في إسناد: وقال إسناده صحيح، وينظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (365/5)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (95/4).

(141) ابن حجر، تهذيب التهذيب (95/4).

(142) ابن عبد البر، الإنصاف (ص: 249).

[143] ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: 301).

[144] الذهبي، تاريخ الإسلام (663/3).

[145] الذهبي، سير أعلام النبلاء (303/6).

معروفٌ حديثُه في الكتبِ الستة، قال ابنُ حزم وحده: ليس بالقوي"[146]، وقال الخزرجي: "موثق"[147]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[148]، وابن خلفون في "كتاب الثقات"، وقال: "كانَ رجلًا صالحًا"[149]، وقالَ أبو حاتم[150]، وابنُ قدامة[151]: "لا بأسَ بِه"، وقالَ السَّاجِي: "صَدوق، كانَ أحمدُ يقول: مَا أدرِي أيّ شيء يخلطُ في الأحاديث"[152]، وقد اتهمَه بعض العلماء بالاختلاط؛ قالَ الأثرم: "سمعتُ أبا عبد الله يقول: سَعِيد بن أبي هِلال، مَا أدرِي أي شيء حديثه؟! يَخلطُ في الأحادِيث"[153]، وقالَ ابنُ حَزم لمَّا تكلَّم عن حديثِ صفةِ الرّحمن[154]: "... إنَّ هذِه اللَّفْظَة انفَرد بهَا سَعيد بن أبي هِلَال، ولَيسَ بِالقَوِيّ؛ قدْ ذكرَه بالتخليطِ يَحيى وَأحمد ابن حَنْبَل"[155]. وقد ذكره محققُ "الكواكب النيّرَات في ملحقه"[156]، وقال الألبانيُّ: "سَعيد بن أبى هلِال، قالَ أحمدُ: يَخلطُ في الأحاديث، ووثَّقه الجمهور"[157]، وقالَ أيضًا: "وكذلكَ وصفَه بالاختلاطِ يَحيى كمَا في "الفَصل" لابنِ حَزم"[158]، وقالَ ابنُ حَزم: "ليسَ بِالقوي"[159]، وتعقَّبه ابنُ حجرَ فقَال: "ولعلَّه اعتمدَ على قولِ الإمامِ أحمدَ فِيه"[160].

- **خلاصة القول فيه:**

ثقةٌ بتوثيقِ جمعٍ، وأمَّا تضعيفُ ابنِ حَزم لَه فَليسَ فيه حُجة وهو معروفٌ بتشددِه، وروايةُ هذا الراوي عن جابر مرسلة.

الراوي الثالث "مَنصورُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ طَلحَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ طَلحَةَ بنِ أَبِي طَلحَةَ بنِ عَبدِ العُزَّى بنِ عُثْمانَ بنِ عَبدِ الدَّارِ بن قُصَي القُرَشِيُّ، العَبدِيّ، الحَجَبِيُّ[161]، المَكِّيُّ"[162].

قالَ ابنُ حجرَ: "ثقةٌ أخطأَ ابنُ حَزْم في تَضعِيفه"[163].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

وثَّقه ابنُ سَعد[164]، وزادَ: "قليل الحَديث"، والنَّسائيُّ[165]، وقالَ أبو بكر الأَثرم: "سئلَ عنه أحمدُ ابن حَنبل، فأحسنَ الثناءَ عَليه، وقال: كانَ ابنُ عُيَينَةَ يُثنِي عَليه"، وقال أبو حاتم: "صالحُ الحدِيث"[166]، وقالَ ابنُ

([146]) يُنظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (162/2).

([147]) الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: 143).

(148) ابن حبان، الثقات (374/6).

([149]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (365/5).

(150) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (71/4)

([151]) ابن قُدَامة، المُنتَخب من علل الخلَّال (285/1).

([152]) ينظر: مُغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (365/5)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (95/4).

([153]) أحمد، سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (ص: 45).

([154]) وقالَ ابنُ حزم في "الفَصل في الملِ والأهواءِ والنِّحل" (95/2): "وهو مَا رويناه من طريقِ عبدِ اللهِ بن وَهب، عَن عَمْرو بن الْحَارِث، عَن سَعيد بن أبي هِلَال، عَن أبي الرَّجَاء مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، عَن أمِّه عمْرَة، عَن عَائِشَة –رَضِي الله عَنْهَا– في الرجلِ الَّذي كَانَ يقرَأ "قُلْ هُوَ الله أحد" فِي كلِّ رَكْعَة مَعَ سُورَة أُخْرَى وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ –صلَّى اللهُ عَليه وَسلَّم– أَمرَ أَن يسْأَل عَن ذَلِك، فَقَالَ: هِيَ صفة الرَّحمَن فَأَنا أحبُّها فَأَخْبرهُ –عَليهِ السَّلام– أَنَّ اللهَ يُحِبه". والحديثُ أخرجه البخاريُّ في "صحيحه" (115/9)، ح 7375، ومسلم في "صحيحه" (557/1)، ح 263.

([155]) ابن حزم، الفَصل في المِل والأهواء والنحل (95/2).

([156]) ابن الكيال، الكواكب النيّرات (ص: 468).

([157]) الألباني، إرواء الغَليل في تخريجِ أحاديث منار السبيل (254/3).

([158]) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفَة والموضوعةِ وأثرها السيئ في الأمة (189/1).

(159) ابن حزم، المحلى (269/2).

([160]) تهذيب التهذيب (95/4).

([161]) "الحَجبيّ، بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء المنقوطة، هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظم وهم جماعة من بني عبدِ الدارِ وإليهم حجابةُ الكعبةِ ومفتاحها". الأنساب السمعاني (70/4).

([162]) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (538/28).

([163]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 547).

([164]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (487/5).

([165]) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (539/28).

([166]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(174/8).

حبَّان: "وكانَ من المتقِنين وأهلِ الفَضل في الدِّين"[167]، وذكرَه أيضًا في كتاب "الثقات"، وقال: "كَانَ تقيًا نقيًا"[168].

- خلاصة القول فيه:

ثقةٌ بتوثيقِ ابنِ سَعد، والنَّسَائِي، وابنِ حبَّان، وابن حجر، وأخطأَ ابنُ حَزم فِي تَضعيفه –واللهُ أعلَم–

الراوي الرابع: "صَالِحُ بن أَبي مَريمَ الضُّبَعِيّ مَولاهم، أَبو الخليلِ البَصْرِيُّ، والدُ دَخِيل بن أَبي الخَلِيلِ[169]. قالَ ابنُ حجرَ: "وثَّقه ابنُ مَعِين، والنَّسائيُّ، وأغربَ ابنُ عبدِ البرِّ فقالَ: لا يُحتجُّ بِه"[170].

- أقوال النُّقاد في الراوي:

وثَّقه ابنُ سَعْد [171]، وابنُ مَعِين[172]، وأبو دَاود[173]، والنَّسائيُّ[174]، والذَّهبيُّ[175]، وذكرَه ابنُ حبَّان في "الثقات"[176]، وابنُ خَلفون[177] في "الثقات"، وكذلكَ ابنُ شَاهِين، ونقلَ توثيقَ ابنِ مَعِين لَه[178].

- خلاصة القول فيه:

ثقةٌ بتوثيقِ عددٍ ليسَ بالقليلِ من الأئمةِ، وقدْ أغربَ ابنُ عبدِ البرِّ بِقوله إنَّه: "لا يُحتجُّ بِه".

الخـــــاتمـة

الحمدُ للهِ الذي بنعمَته تتمُّ الصالحات، والصلاةُ والسلامُ على سيدِ البريَّات، وبعد: فأذكرُ في ختامِ هذا البحث –مستعينًا باللهِ–، أهمَّ النتائجِ والتوصيات التي توصلتُ إليها:

أولاً: النتائج:

فَبعدَ الدراسةِ النَّقدِيةِ المقارنَةِ للرواةِ الذينَ تعقَّبَ فِيهم الإمامُ ابنُ حجرَ الأئمَّة في أحكامهم عليهم، توصلتُ إلى عدةِ نتائجَ مِن أهمِّهَا مَا يَلي:

1- جميعُ الأئمَّةِ الذينَ تعقَّبهم الإمامُ ابنُ حجر في هذا البحث هم مِن علماءِ الجرحِ والتعديل المُعتمدين المتَمرسينَ فيه؛ إلَّا أنَّه قد أُخذ عليهم بعضُ مؤاخذاتٍ في أحكامهم على بَعضِ الرواة، وتعقَّبهم عليها ابنُ حجر في "تَقريبِ التهذيب"، ومنهم الرُّواةِ الذينَ درستهم في هذا البحث.

2- وإنَّ من نافلةِ القولَ بأنَّ الإمامَ ابنَ حجرَ علَّامةٌ متبحِّر، وفهَّامةٌ متمكِّن، ونقَّادةٌ متمَرِّس، اتفقَ العلماءُ في الثناء عَلَيه، بلْ قدْ أقرَّ لَه مَن عَاصَره ومن بعدَهم بانفرَاده عن غيرِه بالإمامَةِ والرئاسةِ في علومٍ شتَّى.

3- استعمَل الإمامُ ابنُ حجر في تعقُّبه على الأئمَّةِ النّقاد الذينَ ذكرتهم، في كتابه "تَقريب التهذيب" صيغًا متنوعَة وواضحةً كمَا عدَّدتهم في أثناءِ البحث.

4- عددُ الرُّواةِ الذينَ تعقَّبهم ابنُ حجرَ في "التقريب" على الأئمَّةِ الذينَ ذكرتُهم عشرة رواة.

6- وبعدَ الدراسةِ العمليةِ للرواةِ يظهرُ لنا أنَّ ستةً منهم كانوا ثقات، واثنين من الضعفاء، واثنين حكمَ عليهما بِصدوق.

7- تبيَّن مِن الدراسةِ أيضًا أنَّ الأئمَّةَ الذينَ تعقَّبهم ابنُ حجرَ في أحكامهم كانَ فِيهم جنوحٌ إلى التَّشدُّدِ في تضعيفِ بعضِ الرواة؛ إذ لمْ أوافقْهم في حكمِهم على أغلبِ الرُّواةِ الذين تعقَّبهم ابنُ حجرَ عليهم.

9- وافقَ الذَّهبيُّ ابنَ حجرَ في تعقُّبه على راوٍ غلطَ فِيه ابنُ الجَوزِيّ وهو: صَخر بن عَبد اللهِ بن حَرمَلة.

10- أخرجَ الجَماعةُ لِرَاوِيَين هما: سَعِيد بن أَبِي هِلَال اللَّيثِيّ، وصَالِح بنِ أَبِي مَريمَ الضُّبَعِيّ.

شاركَ الإمامُ البخارِيُّ الإمامَ مسلِم في الروايةِ لراوةٍ ثلاثة، هم: سَعِيد بن أَبِي هِلَال اللَّيثِيّ، مَنصورُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ طَلحَةَ، صَالِحُ بن أَبي مَريمَ الضُّبَعِيّ.

([167]) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: 232).

([168]) ابن حبان، الثقات (476/7).

([169]) المزي، تهذيب الكمال (89/13).

([170]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 273)، وله تهذيب التهذيب (403/4).

([171]) ابن سعد، الطبقات (237/7).

([172]) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (416/4)، الباجي، التعديل والتجريح لِمَن خرجَ له البخاريُّ في الجامعِ الصَّحيح (786/2).

([173]) أحمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 325).

([174]) المزي، مرجع سبق ذكره (90/13).

([175]) الذهبي، الكاشف (498/1).

([176]) ابن حبان، الثقات (464/6).

([177]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (344/6).

([178]) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: 116).

11- انفردَ البخاريُّ بِالروايةِ لِرَاويين وهمَا: الفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ، أَيُّوب بنُ سُلَيمَان، وقد روى لواحدٍ من الرواةِ تعليقًا هو: أَبان بن صَالِح بن عُمَيْر.

ثانيًا: التوصيات:

وأوصي في نهايةِ هذا البحثِ بأمورٍ أذكرها في النقاطِ التالية:

1- أن تكونَ هناكَ دراسةٌ علميَّةٌ واسعةٌ تستكملُ هذه الدراسة؛ فتجمعُ تعقباتِ ابنِ حجرَ على غَيره من العلمَاء في كتابِه القيّم "تقرِيب التَّهذيب"، بل وفي كتبِه كافَّةً إن كانَ في "الفَتح"، أو غيره.

2- أنْ تتوسعَ دائرة الاهتمامِ بعلمِ التعقباتِ، فهي كنوزٌ دفينةٌ تحتاجُ غوَّاصًا ماهرًا يكشفُ عنها، وحَثّ الطلبةِ والدَّارسينَ على الكتابةِ والبحثِ فيها، فتكونَ هناكَ أبحاث ورسائلُ في تعقباتِ العلماءِ والمحدِّثينَ على بعضهم؛ القُدَامَى منهم والمعاصرِين، ولستُ أبالغُ إذا ما قلتُ إنَّ تعقباتِ العلماءِ على بعضهم أكثرَ من أن تعدَّ وتُحصر؛ كَتعقبات ابنِ حَجر على العَينِيّ مثلًا، وتعقباتِ مغلطَاي في "الإكمَال" على غيرِه من العلماء.

3- ولعلَّني لا أتجاوزُ الحقيقةَ إن قلتُ إنَّ علمَ التعقباتِ ودراسته من أهمِّ العلومِ التي تنمّي الفهمَ، وتوسعُ الإدراكَ، وتقوّي الشخصيةَ العلميةَ للباحث وتصقُلها، كلُّ ذلكَ إن ابتغى بِه وجه اللهِ، والوصولَ إلى الراجحِ والصَّواب، لا انتصارًا لنفسٍ، ولا اتباعًا لِهوى، وحبًّا في تتبعِ عثراتِ العلماءِ.

وأسألُ اللهَ –تَعَالَى– أن يرزقَنِي الفهمَ والإنصافَ والإخلاص، وأن يتقبَّلَ عنِّي هذا العمل، وأن يجعله في ميزانِ الحسناتِ، ورفعةً للدرجات، يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنون، إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم. وصلِّ اللهمَّ وبارك وسلِّم على قدوتنَا وأُسوَتِنا محمَّد، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع [179]

الألباني، عبد الرحمن محمد ناصِر الدِّين، سلسلة الأحاديثِ الضَّعيفة والمَوضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط1 (1412هـ /1992م). المملكة العربية السعودية– الرياض: دار المعارف.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1405هـ). إروَاء الغَليل في تخريجِ أحاديثِ منَار السَّبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1405هـ.

الأنصارِي، صفيّ الدِّين اليمني أحمد بن عبد الله. (1416هـ). خلاصة تَذهيبِ تهذيب الكمَال في أسماءِ الرجال. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط5. حلب: مطبوعات الإسلامية. بيروت: دار البشائر.

البَاجي، سليمان بن خلف. (1986م). التعديل والتجريح ، لمَن خرَّجَ له البخاريُّ في الجامع الصحيح. تحقيق: د. أبو لبابة حسين. ط1. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.

البخارِي، محمد بن إسماعيل. (1396هـ). الضُّعفاء الصغير. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

البُوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل. (1999م). إتحَاف الخيرَة المَهرة بِزوائدِ المسَانيد العشرة. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. ط1. الرياض: دار الوطن.

البيهقيّ، أحمد بن الحُسَين. (1412هـ). معرفة السنن والآثار. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق: دار الوعي.

ابن الجوزي، عبدُ الرحمن بن علي. (1406هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أَبي حاتِم، عبدُ الرحمن بن محمد. (1952م). الجرح والتعديل. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن حبَّان، محمد بن حبان. (1973م). الثقات. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

ابن حبَّان، محمد بن حبان. (1991م). مشاهير علماءِ الأمصارِ وأعلام فقهاءِ الأقطار. تحقيق: مرزوق على ابراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء.

([179]) مع عدم اعتبار أل التعريف، وابن، وأبو.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1405هـ). تغليق التعليق على صحيح البخاري. تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، ط1. عمان– الأردن: المكتب الإسلامي. دار عمار.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1986م). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشيد.

ابن حَجر، أحمد بن علي. (1326هـ). تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حجر، أحمَد بن علِي (1406هـ). إنباء الغُمر بأبناء العُمر في التاريخ. تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط2. دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي. (1379هـ). فتح البَارِي شرح صَحيح البُخارِيّ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). بيروت: دار المعرفة.

ابن حَجر، أحمد بن علي (1986م). لسان الميزان. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن حَزم، علي بن أحمد. الفَصل في المِلل والأهوَاء والنِّحل، القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن حَزم، علي بن أحمد. (د.ت). المُحَلَّى بالآثار. (د.ط). بيروت: دار الفكر.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1414هـ). سُؤالاتُ أبي داود للإمام أحمَد بن حَنبل في جرح الرُّواة وتعديلهم. تحقيق: زياد محمّد منصور. (د.ط). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

ابن حَنبل، أبو عبد الله أحمَد بن محمد الشيبَاني. (2001م). العِلل ومعرفةِ الرِّجال، رواية ابنه عبد الله. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط2. الرياض: دار الخاني.

ابن حَنبل، أبو عبد اللهِ أحمَد بن محمد الشيبَانِي. (1425هـ). من سؤالاتِ أبِي بَكر أحمد بن محمَّد بن هانِئ الأثرَم أبا عبدالله أحمَد بن محمد بن حَنبل. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الدارقطني، علي بن عمر. (1984م). سؤالات الحاكمِ النيسابوريّ للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

الدارقطني، علي بن عمر. (1985م). العِلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1419هـ). تلخيص كتابِ الموضوعاتِ لابن الجوزي، للذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1406هـ). ذِكر أسمَاء من تكلِّمَ فِيه وهو موثَّق، (ت:748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادِيني. ط1 مكتبة الزرقاء: المنار، الزرقاء.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1963م). ميزان الاعتدالِ في نقدِ الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1967م). ديوان الضُّعفاء والمَتروكين وخلقٌ من المَجهولين وثقات فِيهم لِين. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة: مكتبة النهضة الحديثة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1985م). سير أعلام النبلاء. تحقيق: د. شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية– مؤسسة علوم القرآن.

الذَّهبي، محمد بن أحمد. (2003م). تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. تحقيق: بشار عوّاد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي.

أبو زُرْعَة، سؤالات البَرْذَعي (2009 م).ومعه كتاب أسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبدالكريم (ت: 264هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

السَّخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. (د.ط). بيروت: دار مكتبة الحياة.

ابن سَعْد، محمَّد بن سَعد. (1968م). الطبقات الكُبرى. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

السَّيوطِي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1996م). اللآلِئ المَصنوعة في الأحاديثِ الموضوعة. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السَّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1387هـ). حسنُ المحاضرةِ في تاريخِ مصرَ والقَاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. دار إحياء الكتب العربية– عيسى البابي الحلبي وشركاه.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر – بيروت.

الشَّوكاني، محمد بن عليّ بن محمّد الشّوكاني، الفوائِد المجموعَة في الأحاديث الموضوعة. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن شَاهِين، عمر بن أحمد. (1984م). تاريخ أسمَاء الثقات. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت: الدار السلفية.

أبو الطَّيب الفاسِي محمد بن أحمد بن علي، تقي الدِّين، (1410هـ). ذَيل التقييدِ في رواةِ السُّننِ وَالأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

عطا الله بن خليف بن غياض. (2007م). تعقباتُ الحافظ ابنِ حجرَ على غيره من العلماءِ من خلالِ كتابِه "تهذيب التهذيب"، من بدايةِ حرف الغين إلى نهاية الكتاب، الأردن– عمان. الجامعة الأردنية– كلية الدراسات العليا.

العجلي، أحمد بن عبد الله. (1405هـ).معرفة الثقاتِ مِن رجالِ أهل العِلم والحدِيث ومن الضعفاء وذكرِ مذَاهبهم وأخبارهم. ط1. دار الباز.

ابن عَبد البَرّ، أبو عمَر يوسف بن عبدِ اللهِ القرطبي (1417هـ/ 1997م). الإنصَاف فيمَا بينَ علماءِ المسلمينَ في قراءةِ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ في فاتحةِ الكتاب. تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي، ط1.السعودية: أضواء السلف.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (1387هـ). التمهِيد لمَا في الموطَّأ مِن المعانِي والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. ط1. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ابن عراق، علي بن محمد. (1399هـ). تنزيه الشريعةِ المرفوعةِ عن الأخبارِ الشنيعةِ الموضوعة. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عسَاكِر، علي بن الحسن. (1995). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة. ط1. بيروت: دار الفكر.

العقيلي، محمَّد بن عمرو. (1403هـ). الضُّعفاء الكبير. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن العِمَاد الحَنبلي، عبد الحي بن أحمد. (1986م). شَذَرات الذهَب في أخبارِ من ذَهَب. تحقيق: محمود الأرناؤوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

ابن فَارس، أحمد بن فارس. (1979م). مَقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط1. بيروت: دار الفكر.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال

تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.

الفَسَوي، يعقوب بن سفيان. (1981م). المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيروزآبادى، مجد الدِّين أبي طاهر محمَّد بن يعقوب. (1426هـ). القاموس المحيط. ط 8 تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، لبنان– بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن قَانِع، أبو الحسَين عبد البَاقي بن قانِع بن مَرزوق بن وَاثق الأمويّ بِالولاء البغدادي. (1418هـ). معجم الصحابة. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن قُدَامة، (1419هـ)، المُنتَخَب من علل الخِلال، محمد موفَّق الدِّين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدَامة الجَمَاعيلي المَقدسي ثمَّ الدِّمشقي الحنبَلي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. دار الراية للنشر والتوزيع.

ابن القَيسَرَانِي، محمَّد بن طاهر. (1996م). ذَخِيرة الحفَّاظ (من الكَامِل لابن عدي). تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي. ط1. الرياض: دار السلف.

القَيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله. (1408هـ). إيضَاح شَوَاهد الإيضَاح. تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، ط1. بيروت– لبنان. دار الغرب الإسلامي.

ابن الكَيَّال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، (1981م). الكواكب النَيِّرَات في معرفة من اختلطَ من الرواةِ الثقات. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. لبنان بيروت: دار المأمون.

مناف توفيق سليمان مريان. (2006م). تعقبات الحافظِ ابنِ حجرَ على غيرِه من العلماء من خلال كتابِه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين. الأردن – عمان. الجامعة الأردنية– كلية الدراسات العليا.

المِزِي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980م). تهذيب الكمَال في أسماءِ الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن مَعين، يحيى بن معين. (1979م). تاريخ ابنِ معين (رواية الدوري). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن مَعين، يحيى بن معين. (د. ت). تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

مغلطاي، ابن قَليج التركي. (2001م). إكمَال تهذيبِ الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: عادل بن محمد. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن المُلقِّن، عمَر بن علي. (1425هـ). البدر المُنير في تخريجِ الأحاديثِ والآثار الواقعة في الشّرح الكبير. تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي. وآخرون. ط1. الرياض: دار الهجرة.

منصور سلمان نصر نصار. (2005م). تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي. الأردن– عمان. الجامعة الأردنية– كلية الدراسات العليا.

ابن مَنظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسانُ العرب. تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف.

ابن ناصرِ الدين. (1993م). توضيحُ المُشتَبه في ضبطِ أسماءِ الرواةِ وأنسابِهم وألقابِهم وكنَاهم. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النيسابوري، أبو أحمد الحاكم. (1994م). الأسامي والكنى. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. ط1. المدينة المنورة: دار الغرباء الأثرية.